كلية الآداب واللغات المستوى : السنة الثانية (دراسات أدبية)

قسم اللغة والأدب العربي الأستاذ : عيسى بودوخة (علم النحو)

محاضرة **مجرورات الأسماء : الأنواع والدلالات**

. **أقسام المجرورات :** المجرورات قسمان : مجرور بالحرف ، ومجرور بالإضافة

أولا : المجرور بالحرف :

والحروف الجارة الشائعة : من ، إلى ، عن ، على ، الباء ، اللام ، في ، الكاف ، حتى ، الواو ، التاء ، كي ، مذ ، منذ ، رُبّ .

أ/ **أقسام الحروف الجارة :** وهي خمسة أقسام :

1/ **ما يجر الظاهر والمضمر :** وهو سبعة أحرف : **من ، إلى ، عن ، على ، الباء ، اللام ، في** : ومن ذلك **قوله تعالى :** { ومنك ومنْ نوح } ، { إلى الله مرجعكم } ، { إليه مرجعكم } ،{ طبقا عن طبق } ، { رضي الله عنهم ورضوا عنه } ، { وعليها وعلى الفلك تحملون } ، { آمنوا بالله ورسوله } ، { آمنوا به } ، { لله ما في السماوات وما في الأرض } ، { له ما في السماوات وما في الأرض } ، { كل له قانتون } ، {وفي الأرض آيات للموقنين } ، { وفيها ما تشتهيه الأنفس } .

2/ **ما لا يجر إلا الظاهر :** وهو ثلاثة أحرف : **الكاف ، حتى ، الواو**: **كقوله تعالى:** { واذكروه كما هداكم } ، { ليس كمثله شيء } ، { حتى مطلع الفجر } ، { واللهِ ربِّنا } .

3/ **ما يجر لفظتين بعينهما :** وهو : **التاء** : فإنها لا تجر إلا اسم **الله** (عز وجل) وربّا مضافا إلى **الكعبة** أو **الياء** ، **قال تعالى :** { تالله تفتؤ تذكر يوسف } ، **وقالت العرب :** (تربِّ الكعبة) ، (تربِّي لأفعلنّ) .

4/ **ما يجر نوعا خاصا من الظواهر :** وهو **(منذ) و(مذ)** فإن مجرورهما لا يكون إلا اسم زمان ، ولا يكون ذلك الزمان إلا معينا ، لا مبهما ، ولا يكون ذلك المعين إلا ماضيا أو حاضرا ، لا مستقبلا ، تقول : ما رأيته منذ يوم الجمعة، ومذ يوم الجمعة، ومنذ يومنا ، ومذ يومنا، ولا تقول : لا أراه منذ غد ، ومذ غد .

5/ **ما يجر نوعا خاصا من المضمرات :** ونوعا خاصا من المظهرات ، وهو **رُبَّ** فإنها إن جرّت ضميرا فلا يكون إلا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد المذكر وغيره ، ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز ، نحو : رُبَّهُ رجلا لقيتُ ، ورُبَّه رجالا ، ورُبَّه امرأةً ، ربّه امرأتين ، ورُبّه نساءً، وكل ذلك قليل، وإن جرّت ظاهرا فلا يكون إلا نكرة موصوفة ، نحو: رُبّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ .

تنبيه : إذا دخلت (**رُبَّ**) على نكرة ، جاز حذفها مع وجوب بقاء عملها ، **كقول الشاعر**

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله *** علـيّ بأنـواع الهـموم لِـيبـتـلي

ثانيا : المجرور بالإضافة :

الإضافة هي نسبة بين اسمين ليتعرف أولهما بالثاني ، إذا كان الثاني معرفة ، أو يتخصص الأول به إن كان الثاني نكرة ، نحو : أمسكْ فرسَ خالدٍ ، أنجزْ عملَ خيْرٍ .

أقسام الإضافة : الإضافة على نوعين : معنوية ، ولفظية :

أ/ **الإضافة المعنوية :** ويكتسب فيها المضاف من المضاف إليه : التعريف أو التخصيص ، وتأتي الإضافة المعنوية على معنى أحد الأحرف الثلاثة : **اللام** ، نحو : كتابي (أصلها : كتاب لي) . **مِنْ**(البيانية): حين يكون المضاف إليه من جنس المضاف ، نحو : هذا خاتمُ حديدٍ (أصلها : خاتمٌ من حديدٍ . **في** (الظرفية) : حين يكون المضاف إليه ظرفا للمعنى من المضاف ، نحو : أتعبني سهرُ الليلِ (أصلها : سهرٌ في الليل) .

ب/ الإضافة اللفظية : وهي نوع من التخفيف اللفظي، وليست على معنى من حروف الجر ، وتكون إضافتها إضافة مشتق إلى معموله ، نحو : حضرَ مكرِمُ الضيفِ ، أكرمتُ محمودَ السيرةِ .

تنبيه : كثيرا ما يحذف المضاف ، ويقوم المضاف إليه مقامه في الجملة عند ظهور المعنى وعدم اللبس ، **كقوله تعالى :** { واسأل القرية } أي : واسأل أهلَ القريةِ .

ومن الأسماء الملازمة للإضافة (**كلا ، كلتا**) ، وحكمهما أنهما يصح الإخبار عنهما بصفة تحمل ضمير المفرد باعتبار اللفظ نحو : كلا الرجلين فائز، وضمير المثنى باعتبار المعنى ، نحو : كلا الرجلين فائزان . ومراعاة اللفظ أكثر

ويحذف **التنوين** من الاسم المراد إضافته إذا كان مفردا ، أو ما يقوم مقام **التنوين** إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما ، وهو **النون** ، نحو : هذا معلمُ النحوِ . هذان معلّما النحوِ . هؤلاء معلّمو النحو .